

الغارات

[178] بلحمه ودمه شعره وبشره حيث زال زال معه، ولا ينبغي للنار أن تأكل منه شيئا. قلنا: فحدثنا عن نفسك، قال: مهلا، نهانا ^ا عن التزكية، قال له رجل: فان ^ا يقول: وأما بنعمة ربك فحدث 1، قال: فاني أحدث بنعمة ربي، كنت و^ا إذا سألت اعطيت، وإذا سكت ابتديت، وان تحت الجوانح منى لعلماء جما فاسألوني 2. فقام إليه ابن الكواء 3 فقال: يا أمير المؤمنين، فما قول ^ا؟ والذاريات ذروا؟ قال الرياح، ويحك، قال: فما الحاملات وقرا؟ - قال: السحاب، ويحك، قال فما الجاريات يسرا؟ - قال: السفن، ويحك، قال: فما المقسمات أمرا؟ - قال: _____ " بقية الحاشية من الصفحة الماضية " به علماء، قالوا: فعمار؟ - فقال: مؤمن نسي فان ذكرته ذكر، قالوا: فأبوذر؟ - فقال: وعى علماء عجز فيه، قالوا: فأبو موسى؟ - فقال: صبغ بالعلم صبغة ثم خرج منه، قالوا: فحذيفة؟ - قال: أعلم أصحاب محمد بالمنافقين، قالوا: فسلمان؟ - فقال: أدرك علم الاول وعلم الاخر، بحر لا يدرك قعره، وهو منا أهل البيت، قالوا: فأنت يا أمير المؤمنين؟ - قال: كنت إذا سألت اعطيت وإذا سكت ابتديت ". وقال أيضا انظر (ص 202): " وسئل على - رضى ^ا عنه - عن سلمان فقال: ذاك رجل منا أهل البيت أدرك علم الاولين والآخرين من لكم بلقمان الحكيم؟ ! وفى لفظ: وكان بحرا لا ينزف ".
_____ 1 - آية 11 سورة والضحى. 2 - نقله المجلسي (ره) في ثامن البحار في باب ذكر أصحاب النبي (ص) وأمير المؤمنين عليه السلام (ص 733، س 26) عن كتاب الغارات إلى قوله: " فقام إليه ابن الكواء " ثم قال: فسأله عن مسائل أوردناها في محالها " ونقله المحدث النوري (ره) في نفس الرحمن في فضائل سلمان، وغيرهما أيضا في غيرهما وسنشير إلى موارد نقلهما في تعليقات آخر الكتاب ان شاء ^ا تعالى. (انظر التعليقة رقم 29). 3 - هو عبد ^ا بن أو في اليشكري النسابة المعروف بابن الكواء وسنشير إلى ترجمته على سبيل التفصيل في تعليقات آخر الكتاب ان شاء ^ا تعالى. (انظر التعليقة رقم 30). (*) _____